بداية دامية لـ2025 في غزة.. الأمم المتحدة تسجّل هجمات كابوسية.. ويونيسيف تكشف عن المزيد من موت الأطفال

9 - يناير - 2025

رجل مع جثمان أحد أقاربه المكفن في مستشفى الأهلي العربي، في مدينة غزة في 8 يناير 2025. ا ف ب

غزة- "القدس العربي": تحدثت منظمات أممية عن البداية الدموية التي استهل فيها جيش الاحتلال العام الجديد في هجماته على قطاع غزة، ما ينذر بوقوع خسائر كبيرة، في حال استمرت هذه الحرب، التي دخلت أيضًا، منذ يومين، شهرها الـ16 على التوالي.

وتشير المديرة التنفيذية لمنظمة "اليونيسيف" كاثرين راسل إلى أن العام الجديد جلب لأطفال غزة "مزيدًا من الموت والمعاناة جراء الهجمات والحرمان والتعرض المتزايد للبرد".

وفي تصريحات نشرها موقع الأمم المتحدة، قالت إن 74 طفلًا على الأقل قُتلوا في العنف المستمر "بلا هوادة" في قطاع غزة في الأيام السبعة الأولى فقط من عام 2025، ووصفت المسؤولة الأممية الغارات التي قتلت الأطفال بـ "الكابوسية"، والتي استهدف بعضها منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، رغم أنها تصنف على أنها منطقة آمنة تم تحديدها من قبل السلطات الإسرائيلية.

ولوحظ أن قوات الاحتلال صعّدت من هجماتها ضد قطاع غزة، وارتكبت عشرات المجازر منذ بدء العام الجديد، وكان من بين المجازر التي ارتكبت، تلك التي نفذت مع الدقائق الأولى للعام 2025، حين قصفت قوات الاحتلال وقتلت السكان وبينهم أطفال وهم نيام.

وقد تطرقت "اليونيسيف" إلى وفاة ثمانية أطفال حديثي الولادة، منذ يوم 26 ديسمبر، بسبب انخفاض حرارة أجسامهم، فيما يعيش أكثر من مليون طفل غزاوي في خيام مؤقتة ويواجهون درجات حرارة الشتاء المنخفضة، مشيرة إلى أن الأسر في غزة تكافح من أجل الوصول إلى الإمدادات الأساسية بسبب تدمير البنية التحتية، بما في ذلك الغذاء والمياه الآمنة والصرف الصحي والوصول إلى الرعاية الصحية.

وتقول المديرة التنفيذية للمنظمة الأممية: "لقد حذرت اليونيسيف منذ فترة طويلة من أن المأوى غير الكافي، وانعدام القدرة على الحصول على التغذية والرعاية الصحية، والوضع الصحي المزري، والآن الطقس الشتوي، كل ذلك يعرض حياة جميع الأطفال في غزة للخطر".

وأوضحت أن الأطفال حديثي الولادة، والأطفال الذين يعانون من ظروف صحية، معرضون للخطر بشكل خاص، وشددت على وجوب قوم أطراف الصراع والمجتمع الدولي، بالتحرك العاجل لإنهاء العنف، وتخفيف المعاناة، وشددت على أن الأسر "بحاجة إلى وضع حد لهذه المعاناة والأسى الذي لا يمكن تصوره".

وأكدت على أهمية وقف الهجمات على المدنيين والعاملين في المجال الإنساني والبنية التحتية المدنية، وتلبية الاحتياجات الأساسية للمدنيين، وتسهيل الوصول الإنساني السريع والآمن بدون عوائق، وطالبت من جديد بتحسين البيئة الأمنية على الفور، بما في ذلك أمن شاحنات توصيل المساعدات، للسماح لعمال الإغاثة بالوصول بأمان إلى المجتمعات التي يعتزمون خدمتها، وقالت: "إن توصيل المساعدات والإمدادات هو مسألة حياة أو موت للأطفال في غزة"، وأكدت في ذات الوقت الحاجة إلى وقف إطلاق النار الفوري الذي "طال انتظاره".